٣١٨ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حَدَّثنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن أبي ظَبْيَان، عن حذيفةَ قالَ: «ما تَلاَعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إلاّ حُقَّ عليهِمُ اللَّعْنَةُ»(١).

١٤٧ ـ باب مَن لَعَنَ عبدَه فأعتقه

٣١٩ ـ حَدَّثنا أحمدُ بنُ يَعْقُوبَ قال: حَدَّثني يزيد بن المقدام بن شُريح، عن أبيه، عن جدِّهِ قال: أخبرتْنِي عائشةُ: أنّ أبَا بَكْرٍ لَعَنَ بعضَ رقيقِهِ. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ اللَّعانِينَ والصِّدِّيقِينَ؟ كلاَّ وَرَبِّ الكَعْبَةِ» مرّتين أو ثلاثاً، فأعتَقَ أبو بكر يومئذٍ بعضَ رقيقِهِ، ثمَّ جَاءَ النَّبيَّ ﷺ. فقال: لا أَعُودُ(٢).

١٤٨ ـ باب التلاعُن بلعنة الله، وبغضبِ الله، وبالنار

٣٢٠ ـ حَدَّثنا مُسْلِمٌ قال: حَدَّثنا هِشَامٌ، عن قتادَةَ، عن الحسَنِ، عن سَمُرَةَ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «لا تَتَلاَعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، ولا بِغَضَبِ اللَّهِ، ولا بالنَّارِ»(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤٧٤) بلفظ: «إلا حق عليهم القول» وكذلك معمر في «جامعه» (١٠/ ٤١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٩٥)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٦١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٧٩). وقال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٩٤) بلفظ: «لعّانين وصدِّيقين؟».
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٣٤٢)، عن أبي هريرة بلفظ: «لاينبغي أن يكونوا لعانين صديقين».
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣١٢): رواه مسلم وغيره والحاكم وصححه، ولفظه: «لا يجتمع أن تكونوا لعّانين صديقين!!». وبلفظ المؤلف الترمذيُّ الحكيم في «النوادر» (١/ ٣٦٤) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.
أقول: لعل الإمام البخاري قد روى الحديث مختصراً من: «أتكون من اللعَّانين والصِّدِّيقِين»؟ فسقط أولها بفعل النسّاخ والله أعلم.
وقد ذكرها الشارح في نسخته (١/ ٤٠٩): «.. اللعانون والصِّدِّيقُون» بالرفع، وهذه لا إشكال فيها، وإن كان تخريجه لها بعزوها إلى البيهقي في «الشعب» غير دقيق، لأن البيهقي رواها بالياء لا بالواو.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٠٦)، والترمذي (١٩٧٦) وقال: حديث حسن صحيح.